

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

آثار التعدد اللغوي على اكتساب اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

* مليك جواوي

إعداد الطالبات:

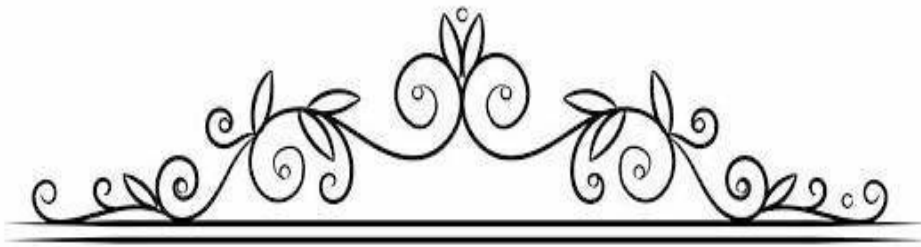
- إكرام قادي
- عفاف باي
- فائزة نصرات

لجنة المناقشة:

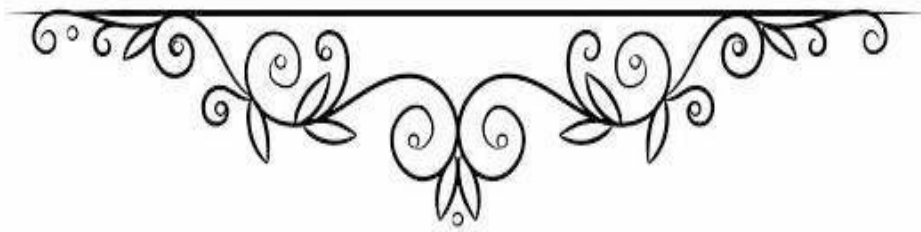
الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
علي بلول	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيساً
مليك جواوي	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفاً ومقرراً
فريد خلفاوي	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشاً

الموسم الدراسي: 1443/1444هـ - 2022/2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة



يعد التعدد اللغوي ظاهرة لغوية تمس أغلب شعوب العالم، ولأهمية هذا الموضوع فقد كان اهتمام الباحثين، حيث أصبح إتقان أكثر من لغة واحدة مكسبا مهما في حياة الأفراد والجماعات، وكذلك يدخل في الحياة التعليمية بتأثير سلبي وإيجابي على المتعلم، وقد أصبح تعليم اللغات الأجنبية من الضروريات الأساسية في الحياة الاجتماعية .

فاللغة الإنجليزية تعد لغة عالمية وهي اللغة المستعملة في الكثير من الميادين، كما تعد اللغة الفرنسية لغة ثانية بالنسبة للمجتمع الجزائري، نظرا لارتباطها بالظروف التاريخية، أما اللغة العربية فهي الأساس الذي يبني عليه المتعلم إنشائه .

وقد جاءت مذكرتنا موسومة :بآثار التعدد اللغوي على اكتساب اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع :

توجيه الأستاذ المشرف لنا .إدماج اللغة الإنجليزية كاللغة أجنبية ثانية في التعليم الابتدائي بدءا من السنة الثالثة، ومن الأهداف التي يرمي إليها موضوعنا هي: أثر التعدد اللغوي على الطفل واكتسابه، كذلك طريقة استعباده اللغة الثانية وهي الإنجليزية، كيفية فهمها على التلميذ، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

كيف يؤثر التعدد اللغوي على نمط اكتساب تلميذ السنة الثالثة ابتدائي على اللغة؟ وتتدرج تحت هذه الإشكالية عدة إشكاليات فرعية منها :ماهي أشكال التعدد اللغوي؟ كيف نسجل مظاهر التعدد اللغوي في المدرسة الابتدائي؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اتبعنا الخطة التالية المكونة من مقدمة، مدخل، فصلين وخاتمة.

مقدمة ممهدة للموضوع وفصلان، فصل نظري وفصل تطبيقي متبوع كل منهما بخاتمة، حيث يتناول الفصل الأول " أساسيات حول التعدد اللغوي "وقد ضم بدوره أربعة مباحث :

- المبحث الأول :أسباب التعدد اللغوي .
- المبحث الثاني :أهمية التعدد اللغوي .
- المبحث الثالث :أثار التعدد اللغوي .

المبحث الرابع: قضايا التعدد اللغوي .وختمنا كل منهما بملخص .

أما الفصل الثاني فقد تناول "التعدد اللغوي والاكساب اللغوي بالنسبة للسنة الثالثة ابتدائي" وقد ضم بدوره ثلاثة مباحث :

المبحث الأول :الإجراءات الميدانية .

المبحث الثاني :متعلق بالزيارات الميدانية .

المبحث الثالث :تحليل الاستبيان .

كما اعتمدنا في إنجاز هذه المذكرة على المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي، فالمنهج الوصفي اعتمدناه في وصف ظاهرة التعدد اللغوي أما المنهج الإحصائي فقد تمثل في إحصاء وتحليل نتائج الاستبيان .

كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

• أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة

• علي عبد الواحد وافي، علم اللغة

• أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها- مصادرها ووسائل تنميتها

• باديس الهويل، التعدد اللغوي مفهومه وأسبابه وأثره

ومما لا شك فيه أن كل بحث تتخلله صعوبات وعراقيل تعترض الباحث، وقد تمثلت صعوبات هذا البحث فيما يلي :صعوبة التنسيق بين أساتذة اللغات بالنسبة للثالثة ابتدائي، صعوبة تحديد أثار التعدد اللغوي على الاكساب لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، صعوبة تحديد مستويات تأثير التعدد اللغوي على المتعلمين في هذه المرحلة.

ولكن بفضل الله وعونه وتوفيقه تم تذييل هذه العراقيل والصعوبات ليتحول بذلك العمل

من فكرة مقترحة إلى عمل ظاهر .

كما لا يفوتنا شكر كل من ساعدنا في هذا البحث ونخص بالشكر أستاذنا المشرف
"مليك جوادي" على دعمه والمجهودات المبذولة لمساعدتنا وجزاه الله عنا كل خير.

إكرام قادي، عفاف باي، فائزة نصرات.

الوادي في: 2023/05/31

المدخل

تمهيد

تعريف التعدد اللغوي.

تعريف الازدواجية اللغوية.

تعريف الثنائية اللغوية.

خصائص مرحلة الطفولة في المدرسة الابتدائية.

خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة.

خلاصة المدخل

تمهيد

بما أننا عمدنا إلى دراسة قضية التعدد اللغوي، فلا بد إذن من شرح وتفسير بعض المصطلحات الأساسية المتعلقة بالتعدد اللغوي الذي هو عبارة اجتماع لغتين مختلفتين وكيف تؤثر الأولى على الثانية، لأن التعدد اللغوي يكون بين اللغة الأخرى مثلا كالعربية والانجليزية والفرنسية يخلق تشاكل كبير في ذهن التلميذ المتعلم ويصعب عليه التمييز بين عناصر كل لغة من هذه اللغات.

1- التعدد اللغوي:

لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة: عد: العد: إحصاء الشيء، تقول عددت الشيء أعده عدا فأنا عاد والشيء معدود.¹

كما ورد في معجم العين عد: عدت الشيء عدا (حسبته وأحصيته)²، بمعنى أن العد هو الحساب والإحصاء، فهو مرتبط بالعدد.

اصطلاحاً:

نقول عن دولة أنها متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل ، ونقول عن شخص ما أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجاته ومقاصده والتواصل مع غيره بأكثر من لغة، وقد انتقلت جل المعاجم اللسانية على أن التعدد اللغوي هو استعمال المتكلم لأكثر من نظام لغوي في المجتمع الواحد " التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي MULTILINGUISME فهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات عالمية كالألمانية والفرنسية والإيطالية، في الجمهورية الفيدرالية السويسرية، وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمية كالعربية بجانب لغات عامية مثل الهوسا والغروماتشه والسوناى زارما والتماشيق والفولفولدة والتوبو في جمهورية النيجر"³

وعليه فالتعدد اللغوي يتضمن التنوع اللغوي ضمن البيئة اللغوية أو المجتمع الواحد، سواء بين نظام لغوي معين وأنظمة لغوية أخرى مختلفة، أو بين النظام اللغوي واللهجات أو العاميات المنتمة، فالتعدد اللغوي قضية مركزية ظهرت نتيجة لتداخل اللغات واللهجات

1. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة ج4، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د ط، ص.29

2. عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ج1، تح، مهدي المخزومي وإبراهيم سامرائي، د ط، 175/100هـ، ص79.

3. محمد الاوراعي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب بالرباط، 2002، ص11.

وتتوزع الأنظمة اللغوية، وهناك مصطلح مرتبط بالتعدد اللغوي يدعى هذا المصطلح بالتداخل اللغوي.¹

يدل على تحويل للبنى ناتج إدخال عناصر أجنبية في مجال اللغة الأكثر بناء²، ويكون على المستوى الصوتي والصرفي والمفرداتي، ويكون بارزا بشكل كبير في المستوى التركيبي، حيث يؤدي إلى ظاهرة لغوية غير بعيدة عنه هي الاقتراض اللغوي.

وبمفهوم آخر "أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية ومعجمية وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى.³

ويعرفه اللسانيون الغربيون "تأثير اللغة لأم على اللغة التي يتعلمها المرء أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعني العنصر هنا صوتا أو كلمة⁴ أو تركيبا، وعلى العموم فإن مصطلح التداخل في عمومته يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر من الأخرى، وهنا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية.⁵

من خلال هذه التعاريف الاصطلاحية ندرك أن التعدد أو التداخل اللغوي عبارة عن تطبيق نظام لغوي للغة معينة أثناء استخدام لغة أخرى وغالبا ما يكون في العامية المحكية، ويكون على مستويات لغوية عدة "صوتية، صرفية، تركيبية، معجمية.⁶

¹ سعاد لعربي، التعدد وإشكاليته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية في إطار البعد الوظيفي التواصلية، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، تاريخ استلام 08/04/2019، تاريخ قبول 11/05/2019، تاريخ نشر 30/06/2019، ص 69.

² لويس جان كالفلي، علم الاجتماع اللغوي، ت ر، محمد يحيات، دار القصة لنشر، الجزائر، 2006، ص 27.

³ قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير في اللغويات، جامعة قسنطينة 2005/2006، ص 36.

⁴ المجلس الأعلى للغة العربية، بين التهذيب والتهجين، الأسباب والعلاج، دار الخلدونية لطباعة والنشر والتوزيع 2010، ص 17.

⁵ صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ط 3، دار هومة، الجزائر، 2000، ص 24.

⁶ مرجع سابق ص 69.

2- تعريف الازدواجية:

لغة:

لقد وردت تعريفات عدة لمصطلح الازدواجية منها ما جاء في لسان العرب "الزوج خلاف الفرد، يقال زوج أو الفرد" وكان الحسن يقول في قوله عز وجل "ومن كل شيء خلقنا زوجين" قال السماء زوج والأرض زوج والليل زوج والنهار ويجمع الزوج أزواجا وأزواج (...). والأصل في الزوج الصنف والنوع من شيء، وكل شيئان مقتربان شكلين كان أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج.¹

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: ازدواجية "الفرد"

1. اسم مؤنث منسوب إلى ازدواج

2. 2- مصدر صناعي من ازدواج: وجود نوعين من نفس الفصيلة يختلف أحدهما على الآخر بعدة خصائص منها الشكل.

ازدواجية اللغة: استعمال اللغة الفصيحة واللغة الدارجة وهو خلاف الثنائية أي استعمال

لغتين مختلفتين كالعربية والإنجليزية².

اصطلاحا:

1. ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب ج2، دار الفك، بيروت لبنان، ط1، 1999، مادة زوج، ص292، 241.

2. احمد مختار عمر، م2، مجمع اللغة العربية المعاصرة، ص106.

هي استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير والشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى، بمعنى أن ينتقل الفرد من استعمال لغة إلى استعمال لغة أخرى، وتعبير آخر هو استخدام الفرد لأكثر من لغة في كلامه.¹

وتعرف كذلك "بأنها وجود مستويين في اللغة العربية: مستوى الفصيحة ومستوى الدارجة أو مقابلاتهما مثل العامية واللهجة (في مفهوم بعضهم مع أن الأفضل، تخصيص مصطلح اللهجة لما يتعلق بالنطق)، وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان."²

وكذلك من خلال تداخل هذه المصطلحات وتراكمها نجد منها الثنائية اللغوية المتعلقة بالتقاء لغتين أو أكثر ومن هنا تنتج لنا لغة ثنائية فما هو مصطلح الثنائية اللغوية؟

2. تعريف الثنائية اللغوية:

لغة:

جاء في معجم المصطلحات العربية المعاصرة ثنائية اللغة: من يتكلم لغتين على مستوى واحد. صفة لنصوص أو المعاجم التي تستخدم فيها لغتان كالقواميس الانجليزية العربية أو العكس "اشتريت معجماً ثنائي اللغة" انجليزي عربي.

لفظ ثنائي: ذو حرفين: ثنائية (مفرد): اسم مؤنث منسوب إلى ثناء مصدر صناعي من ثناء.

¹. صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط 2010م، ص12.

². ع بد الرحمان، ص333 القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية ومقالتان مترجمتان: إحداهما (أثر اللغة العربية على نفسية العرب) لشوبى ولأخرى "الازدواج اللغوي" لفيرغسون، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط1، 1997م، ص19.

الثنائية: (سف) فكرة تذهب في تفسير العالم إلى القول بمبدأين متقابلين كالخير والشر عند الثنوية والنفس والجسم عند ديكرت، تقابلها الأحادية "ثنائية المادة والروح".¹

اصطلاحاً:

تعبير يقصد به لغة أو التكلم بلغة أخرى، مصطلح يطلق على استعمال لغتين أو تعايشهما جنباً إلى جنب في مجتمع معين مثل بعض الدول الإفريقية التي تتكلم السواحيلية والانجليزية أو السواحيلية والفرنسية، مصطلح يطلق على ظاهرة الازدواج اللغوي أي الفصحى والعامية. ونحن في بحثنا هذا لن نتناول الثنائية بهذا المفهوم، بمعنى مقدرة الفرد على التنقل والتناول بين لغتين اثنتين والتمكن منهما ويكون هذا التنقل وفق مجالاته العلمية، وخلال تنقله من مكان إلى آخر أو من بلد إلى آخر يجب عليه أن يتكلم بلغتين لغة البلد المتواجد فيها ولغته هو.²

بما أن الثنائية اللغوية نتجت لنا عن طريق التكلم بلغتين مختلفتين فمن خلالها يبدو للفرد أن يكتسب هذه القدرة لكي يتعايش مع الناس باكتسابه لغتين لتكلم فما هو الاكتساب اللغوي وماذا يقصد به؟

4- تعريف الاكتساب اللغوي:

لغة:

الكسب: طلب الرزق، ورجل كسوب يكسب: يطلب الرزق، كساب اسم لذئب وربما يجيء في الشعر، كسب وكسيب، كساب، فعال من كسب المال.³

¹. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ج1، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2008، ص333.

². المرجع، نفسه، ص333.

³. عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين ج1، مادة كسب، ت ح، إبراهيم سامرائي، ص315.

وهو من كسب (ك س ب) طلب الرزق وأصله الجمع وبابه ضرب واكتساب، بمعنى طيب الكسب والمكسب، ويكسر الكاف بمعنى وكسبه أهلي، والكواسب الجوارح، تكتسب تكلف الكسب والكسب بالضم عصار فيها.¹

وجاء في القاموس المحيط باب الباء الكسب: كسبه يكسبه كسب وتكسب، واكتسب طلب الرزق، فلان طيب المكسب والكسب أي طيب الكسب، والمكسبة كالمغفرة.²

اصطلاحاً:

الاكتساب ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها.³

هو المرحلة المختلفة التي يمر بها الطفل منذ الولادة حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه، يستعملها غالباً حينما يصل إلى السنة الرابعة أو الخامسة من عمره على الأكثر.⁴

وهناك من يعرف الاكتساب بأنه زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة أو تغيير أنماط استجابته القديمة.

بمعنى الطفل تولد معه هذه الفطرة وأنه يكتسب الأشياء بالأحرى أن نقول الأصوات التي يسمعها من غيره يكتسبها ويترجمها بلغته الخاصة ويصدرها في شكل أصوات مختلفة.

¹. أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، تخريج ديب الباغا، دار الهدى، ط 4، الجزائر، 1990، ص 362.

². الفيروز آبادي، القاموس المحيط ج 1، ت ح، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأميرية، 193.

³. علي ألقاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة العربية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط 1، ص 55.

⁴. حلمي خليل، دراسات في لسانيات التطبيقية، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، ص 12.

5- خصائص مرحلة الطفولة في المدرسة الابتدائية:

أ- تعريف الطفولة في مرحلة المدرسة الابتدائية:

تمثل هذه المرحلة الطفل التي يدخل فيها إلى المدرسة الابتدائية بحيث يتراوح عمره ما بين سن السادسة من عمره ويبقى فيها حتى سن الثانية عشر (6-12 سنة)، بحيث تختلف شخصية الطفل فيها من طفل لأخر حسب نموه الجسمي، الحسي، الحركي، العقلي، الانفعالي والاجتماعي.

ويختلف تفسير هذه حسب كل مدرسة، تشمل هذه المرحلة مرحلتين: مرحلة الطفولة المتوسطة بين (6-9 سنوات) وهي التي تخص موضوع بحثنا، ومرحلة الطفولة المتأخرة بين (9-12 سنة).

ب- تعريف الطفولة المتوسطة:

تمثل هذه المرحلة الصفوف الثلاثة الأولى من الدراسة يتراوح عمر الطفل فيها من 6-9 سنوات.

يعرفها الباحث عبد الفتاح دو يدا: "تجد الطفولة المتوسطة تبدأ من 6 إلى 9 سنوات، فيها ينتقل الطفل من بيته إلى المدرسة، فتتوسع دائرة بيته الاجتماعية وتتوسع تبعاً لذلك علاقاته، وتتحدد ويكتسب الطفل معايير وقيم واتجاهات جديدة، والطفل في هذه المرحلة يكون مستعداً لأن يكون أكثر اعتماداً على نفسه وأكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر ضبطاً لانفعالاته وهي أنسب مرحلة للتنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية والتطبيع الاجتماعي".¹

نجد أن "مرحلة الطفولة المتوسطة هي مرحلة تتوسط مرحلتين أولهما: مرحلة الطفولة المبكرة وثانيها مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تضع الطفل على مشارف المراهقة وتعني دراسياً طفل الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية (السنة 1،2،3) ويشعر الطفل في هذه

¹ عبد الفتاح دو يدا، سيكولوجية النمو الارتقاء، دار المعرفة ال2006، الأزرليطة، الطبعة الأولى، 1996، ص218.

المرحلة بالاختلاف عن من هم اصغر سنا، كما قد يجد الطفل صعوبة في التعارف على من هم اكبر منه سن، فيشعر أنه لا ينتمي إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فهو أكبر من الأطفال وأصغر من الكبار.¹

ج- خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة:

- اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.
- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.
- اطراد وضوح فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو الذات.
- اتساع البيئة الاجتماعية، الخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع، الانضمام لجماعات جديدة واطراد عملية التنشئة الاجتماعية.
- توحيد الطفل مع دوره الجنسي.
- زيادة الاستقبال عن الوالدين.
- يهتم بالنشاط في ذاته بصرف النظر في نتائجه، هو ممتلئ بالنشاط لكنه يتعب بسرعة.
- تزداد القدرة والثقة في هذه المرحلة نظر لنمو الإمكانيات الجسمية والعضلية الدقيقة.
- يبدأ في الاهتمام برأي الأصدقاء فيه أي أن إرضاء الأصدقاء عنه أهم من إرضاء الآباء والكبار.²

خلاصة المدخل:

¹. عصام نور، علم النفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، 97.
² رأفت محمد بشناق، سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال و اضطراباتهم النفسية)، دار النفائس، لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، 2010، ص 85.

بعد أن أنهينا عرض مصطلحات المدخل المتعلقة بعبارة عنوان هذا، والتي أوجزناها فيما يلي: التعدد اللغوي والازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية كذلك اللغوي.

ننتقل في الفصل الموالي إلى الحديث عن آليات التعدد اللغوي وأشكاله وأهميته، مما سوف يتيح لنا لاحقاً في الفصل التطبيقي ضبط آليات وإجراءات الدراسة الميدانية المطبقة على عينة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في اكتسابهم للغات الثلاثة العربية والفرنسية والانجليزية.

الفصل الأول: أساسيات حول التعدد اللغوي

المبحث الأول: أسباب التعدد اللغوي.

المبحث الثاني: أهمية التعدد اللغوي.

المبحث الثالث: آثار التعدد اللغوي.

المبحث الرابع: قضايا التعدد اللغوي.

خلاصة الفصل

1-أسباب التعدد اللغوي:

تعددت واختلفت أسباب التعدد اللغوي وذلك راجع باختلاف أنواع اللغة وطبيعتها بالإضافة إلى انتشار مختلف اللغات في العلم، ومن بين العوامل التي أدت إلى تعدد اللغات:

1-1-العامل تاريخي:

لقد ساهمت الحروب وكذا الاستعمار في ظهور ظاهرة التعدد اللغوي وذلك من خلال اشتباك شعبيين مختلفي اللغة أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الأمد وذلك أن طول الاحتكاك بين الشعوب المتحاربة ينقل إلى لغة كل شعب منها آثار من الشعوب الأخرى، سواء في ذلك لغات الحلفاء ولغات الأعداء.¹

فالاستعمار يعد سببا من أسباب تعدد اللغات، إذا يفرض المستعمر لغته في الدولة المستعمرة وخير مثال على ذلك الاستعمار الفرنسي ضد الدولة الجزائرية فقد كان الاستعمار ثقافيا بامتياز حين فرضت اللغة الفرنسية في المدرسة والإعلام والإدارة بالقوة ووجد الجزائريين بين أنفسهم في مواجهة غزوي ثقافي ولغوي مكن لغة أجنبية وثبت استعمالها في مراكز حساسة في البلاد.²

فالثورة الفرنسية ضد الشعب الجزائري كانت نتائجها وخيمة في مختلف المستويات السياسية، الدينية، الاقتصادية والثقافية.

1-2-العامل الاجتماعي

يساهم العامل الاجتماعي أيضا في التعدد اللغوي لأن اللغة تعتبر نشاطا اجتماعيا كما إنها استجابة لحاجة الاتصال بين الناس كافة "فاللغة تتأثر بالمجتمعات والفئات الضيقة الكائنة

¹. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، مرجع سابق، ص 246.

². نعيمة أطرميس، التعدد اللغوي وتدبير الإشكالات البيداغوجية والمعرفية، جامعة الأزهر، ط1، يوليو 2019، ص15.

داخل المجتمع الواحد، إذ تتشعب لغة المحادثة في البلاد الواحدة، أو المنطقة الواحدة لمستويات لغوية متباينة تبعا للتباين واختلاف طبقاتهم وفئاتهم الاجتماعية¹

إذ يختلف استعمال اللغة من مجتمع إلى آخر ومن فرد لفرد آخر "فاللغة تنتج من الاحتكاك الاجتماعي وتصبح عاملا من أقوى العوامل التي تربط أفراد المجتمع الإنساني، فكل الظواهر الاجتماعية لها قوة قاهرة إمرة، فرض بها على أفراد المجتمع ألوان من السلوك والتفكير والعواطف"²

1-3- العامل التربوي

فهذا العامل متميز في المنظومة التعليمية حيث يساهم التعليم في نشر التعدد اللغوي وذلك باعتبار أن الكثير من التخصصات تدري باللغات الأجنبية خاصة في التخصصات العلمية حيث يعتمد مدرسوها في غالب الأحيان على اللغة الفرنسية أو الإنجليزية، فهذا ما يجبر المتعلم على تعلم اللغات الأجنبية إلى جانب لغته الأم³

من خلال هذا يجب على المتعلم أن يجيد استعمال أكثر من لغة، حتى يتمكن من فهم واستيعاب المواد والمعلومات التي تقدم له بمختلف اللغات في كثير من التخصصات مما يؤدي إلى إثراء رصيده اللغوي .

بالإضافة إلى عوامل أخرى كالتبادل التجاري والاقتصادي مع تطور وسائل الاتصال والعولمة التي ساهمت بشكل كبير في تطور اللغات وتعددتها.

¹. هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي، الجامعة المستنصرية، ط 1، 1048 هـ / 1988، ص 166 .

². رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1417هـ / 1997م، ص 127 126.

³. باديس الهويل، التعدد اللغوي مفهومه وأسبابه وأثره على تعليمية اللغة العربية، الملتقى الوطني : التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغات، جامعة قسنطينة، ط1، يومي 6 و 7 ماي 2013، ص 10 .

"التعددية اللغوية ظاهرة ناشئة من حركات الهجرات البرية أو الاستعمار، أو من عولمة لتبادر وتطور وسائل الاتصال"¹

كما نجد أسباب أخرى تؤثر في نشاط التعدد اللغوي داخل المجتمعات الإنسانية مثل الهجرة والدين والاقتصاد والزواج.

2- أهمية التعدد اللغوي

إن احتكاك لغتين أو أكثر يساهم في تأثر بعضها ببعض فينتج عنه التعدد اللغوي ولهذه الأخيرة أهمية عظيمة في مختلف المجالات والتي ندرجها في مايلي:

"أصبح من المسلم به عند اللغويين أن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية وهذا الاحتكاك يؤدي إلى تداخلها إن قليلا وإن كثيرا"²

فهذا الاحتكاك أدى إلى التنوع اللغوي في جميع أنحاء العالم عامة، والوطن العربي خاصة فنجد في الوطن العربي استخدام اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية في مختلف المجالات العلمية وهذا دون إهمال اللهجات المحلية التي هي لغة التفاعل والحياة داخل المجتمع.

تعد ظاهرة التعدد اللغوي "واسعة الانتشار من الظواهر اللغوية المألوفة للعالم كله كما يستطيع أي عالم لغة اجتماعي نري أن يستنتج بسهولة أن هناك أربعة أو خمسة آلاف لغة مستخدمة في العالم في حين لا يزيد عدد دول العالم عن 140 دولة. إن المجتمعات ذات اللغة الواحدة المألوفة لمعظمنا قد تكون في الواقع غاية في الندرة والغربة من منظور عالمي"

فالتعدد اللغوي في العالم ككل ليس بالشيء النادر إنما هو مألوفة وتلجأ إليه أغلب دول العالم وخير دليل على ذلك أن مائة وأربعين دولة تستخدم أزيد من أربعة آلاف لغة بالإضافة

¹. صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، ص 44 .

². رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1417هـ/ 1997م،

إلى أن المجتمعات ذات اللغة الواحدة هي مجتمعات نادرة وغريبة في نظر العالم، " فالالاكتفاء بلغة واحدة قد يعني بالضرورة العزلة وعدم التمكن من مسايرة متطلبات العصر التي تفرض على الإنسان وخصوصا الباحث الأكاديمي وأن يكون عارف بلغات متعدد لكي يتمكن من الإطلاع على الأفكار والمعلومات من مصادرها.¹

فالإنسان لا يستطيع التأقلم مع الواقع بلغة واحدة بل لابد له من الاستعانة بلغات عديدة كي يواكب العصر من شتى المجالات.

التعدد اللغوي قد ساهم في فتح أفاق للتبادل التجاري والثقافي والسياسي والعلمي والأدبي وأقام جسرا بين الثقافات والحضارات لفهم بعضها ببعض مما ساعد على تطور اللغات، ولما كان من المتعذر أن تظل اللغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى، لذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد عن هذا الطريق،² والواقع يستوجب على كل اللغات الاحتكاك ببعضها البعض من خلال التبادل التجاري والثقافي لذلك أصبحت أي لغة تتعرض للتطور المستمر، "فقد شكل التعدد اللغوي خاصية مشتركة في جميع المجتمعات المعاصرة بحكم تعدد الثقافات واختلافات الإنسان الفكرية والثقافية ووسائل الاتصال التي فرضت هذا التنوع والتعدد في أغلب المجتمعات."³

فالتعدد اللغوي ظاهرة مشتركة بين جميع المجتمعات وكذلك دول العالم.

يساعد التعدد اللغوي في استبدال الألفاظ الغير محببة بالألفاظ المستحسنة ومثال على ذلك " أن اللغة اللاتينية لا تستحيي أن تعبر عن العورات والأمور المستهجنة والأعمال الواجب

¹. بشر خليفي، التعدد اللغوي وسؤال الهوية في ظل القيم والمرجعيات المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب والفلسفة، العدد 18 معسكر، جوان 2017، ص 74 .

². علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط9، 2009، ص 252 .

³. محمد بن عمر، التعدد اللغوي والمنهج التعليمي المغربي الجديد القسم الابتدائي، مجلة الميادين في العلوم الإنسانية، المغرب، ع1، ص 287 .

سترها بعبارات مكشوفة على حين أن اللغة العربية بعد الإسلام تلتبس أحسن الحيل وأدناه من الحشمة والأدب في التعبير عن هذه الشؤون فتلجأ إلى المجاز في اللفظ

يعني أن اللغة العربية تستخدم ألفاظا مستحسنة ومؤدبة للتعبير عن الأمور المستهجنة، وقد ورد ذلك في ألفاظ القرآن الكريم ومنه قوله تعالى: ((أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)) سورة: البقرة الآية: 187.

للتعددية اللغوية دور في ترجمت الكتب العلمية والدينية والفلسفية من اللغات المختلفة إلى اللغات المتعددة وهذا يقوم به المترجم فهو أدرى باللغات من الآخرين" يمكننا أن نلاحظ دائما تأثير اللسان المترجم في لسان المترجم إليه وعلى هذا قادة المترجمين هم مزدوجوا اللسان أكثر من الآخرين"¹ وقد أدت الترجمة دور فعال في جميع المجالات وأقامت علاقة وطيدة بين اللغات والحضارات.

التعدد اللغوي له أهمية في مختلف المجالات وتساهم في فتح آفاق التطور نحوي العالم الخارجي وكذلك المجالات العلمية والأدبية وكذلك الثقافات والحضارات وتساعد في تطور اللغات

3- أثار التعدد اللغوي

تمهيد

تركزت الثنائية اللغوية الازدواجية أثار إيجابية وسلبية تخدم، لذلك كان بالإمكان على استغلال التعدد اللغوي في العملية اللغوية، مع مراعاة خصوصية المتعلمين ومعارفهم اللغوية والثقافية، وبالإشارة فإننا نعتمد مصطلح الازدواجية أو مصطلح الثنائية لأننا بصدد دراسة

¹. شارل بوتن، اللسانيات التطبيقية، تر، قاسم المقداد، محمد رياض المصري دار الوسيم للخدمات الطباعة، دمشق 1990

التعدد اللغوي الكائن بين اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية على تلاميذ السنة 3 ابتدائي، ونذكر من هذه الآثار مايلي:

• قد يكون التعدد اللغوي إيجابيا داخل المجتمع فيؤدي إلى التفاهم بين الناس ويشكل معارف متماسكة تنشأ بينهم.¹

• إن إتقان الفرد للغته الأولى يسهل عليه تعلم لغة ثانية لأنه يكتسب خبرة في تعلم اللغة بشكل عام، ولقد تبين أن الأطفال الذين يتعلمون اللغة الثانية قبل إتقان الأولى يعانون من اللغة الأولى واللغة الثانية على السواء ويضعفون في اللغتين معا، ولهذا فإن تعليم اللغة الثانية بهذا إتقان اللغة الأولى قرار صالح في اللغتين في أن واحد.²

• يتمظهر التعدد اللغوي في مستويات اللغة من صوت وصرف ونحو ومعجم وتداولية، ذلك أن استعمال أكثر من لغة في التواصل يؤدي مع مرور الوقت إلى نوع ودرجة من الإدماج داخل النسق الصوتي والصرفي والتركيبى والدلالي.³

• تعزيز الذكاء: "إن إتقان لغات أجنبية والتحدث بها من شأنه تحسين وظائف الدماغ ومن ثمة تعزيز الذكاء" ⁴ فالتعدد اللغوي يرفع مستوى الذكاء لدى الأفراد.

"زيادة الخبرات والتجارب والمهارات التي يكتسبها الفرد وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي".⁵

فإتقان الفرد عدة لغات ينمي الخبرات العقلية والفكرية.

¹. شرقي خديجة، بو عصيدة أيوب، واقع اللغة العربية في ضل التعدد اللغوي وتأثيره على العملية التعليمية، دراسة ميدانية في بعض ثانويات بوسعادة، جامعة محمد بوضياف قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، لمسيلة ، 2020-2021 ، ص 31 .

². شرقي خديجة، بو عصيدة أيوب، واقع اللغة العربية في ضل التعدد اللغوي وتأثير على العملية التعليمية، ص 33 .

³. بأديس لهويل، نور الهدى حسنى، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وإنعكاساته على تعليمية اللغة العربية، بسكرة، مجلة الممارسات اللغوية، ع 30، 2014، ص 117 .

⁴. مراد الشوابكة، أهمية تعلم اللغات، 10 ماي 2018، mawdo3.com.

⁵. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها - ومصادرها- وسائل تنميتها، عالم المعرفة الكويت، (دط)، 1996، ص 51.

- عدم القدرة على التواصل بسبب اضطراب الفرد نفسه من الناحية الثقافية. إذا لا يصبح هناك تفاق بين لغة هذا الفرد التي تغيرت وتشوهت وبين لغة عامة الناس التي يفرض أن يستمد منها الفرد جزءا كبيرا من خبراته الأساسية ولا بين لغته المشوهة ولغة تراث أمانة.¹
- نقص الحصيلة اللغوية للفرد في لغته الأصلية من مفردات وصيغ وتراكيب يؤدي إلى استعمال لغة أجنبية معينة في مجتمعه وفي حياته العامة لأن عدم الاهتمام باللغة الأصلية لدى هذا الفرد قد يزداد معه ضعفه في هذه اللغة في حين أن اللغة الأجنبية التي قد يمارس استخدامها إلى جانب لغته ويبيدي رغبته في التعلق بها تبني هي الأخرى ضعيفة.²
- التعدد اللغوي يؤدي إلى لبس دلالي لدى المتعلمين نتيجة تداخل ألفاظ للغات ومعانيها فيما بينها.³

يؤثر التعدد اللغوي على التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي إما بالإيجاب إما بالسلب، بما أن التلميذ مازال في مرحلة الاستيعاب والفهم وتدخلت لغات قد يهتم بلغة دون أخرى وتشتت الأفكار ويصبح خلط.

4-قضايا التعدد اللغوي

من أهم قضايا التعدد اللغوي نجد الكفاءة اللغوية والتحول الكلامي نذكرها فيما يلي:

¹. المرجع نفسه، ص68 .

². شرقي خديجة، بوعصيدة أيوب، واقع اللغة العربية في ضل التعدد اللغوي وتأثيره على التعليمية، ص34 .

³. بأديس لهويل، نورالهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية -4- اللغة العربية، ص116

أولاً: الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي:

1-الكفاءة اللغوية:

ويقصد بها (تزويد الدارس بالمهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة والقواعد التي تضبطها وتحكم ظواهرها، والخصائص التي تتميز بها وبمكوناتها، أصواتا ومفردات وتراكيب ومفاهيم) ¹

وهذا يعني أن الكفاءة اللغوية إدراك الفرد للغة بقواعدها وظواهرها وخصائصها.

كما تعني: (قدرة المتكلم المستمع المثالي على الجمع بين الأصوات والمعاني في التناسق مع قواعد لغته). ²

وهذا يعني أن الإنسان بحد ذاته يميز بين المعاني وتعني أيضا: (هي القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب بها بأقل التكاليف من جهد ومال أو هي المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداء متقنا). ³

فالكفاءة اللغوية تحقق أهداف بأقل التكاليف وهي ضرورية عند المعلم من أجل إنجاز واجبه المهني بكل أريحية وإتقان.

¹.رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة المكرمة شعبان، 1982م، ص24 .

². مختار درقاوي، نظرية تشوميسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 13، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف ، 2015، ص 9 .

³. إبراهيم علي يونس، الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجيريا مشكلات وحلول، شبكة الألوان، قسم الكتب 15 فبراير 2017م، ص 6 .

2- الأداء الكلامي

يعني (الاستعمال الفعلي للغة)¹ أي التعبير عن اللغة بالكلام الخارجي ويعد الأداء اللغوي دالة للكفاءة اللغوية وهي التي تقود عملية الأداء وهي امتلاك الآلية اللغوية التي تغزي إلى منطقة اللاوعي عند الإنسان، أما الأداء الكلامي فهو حصيلة عمل هذه الآلية، لذلك يضع علماء اللغة فرقا بينما يستطيع المتكلم باللغة أن يعرفه بوضوح وهو ما يسمى الكفاءة وبينما يفعله ويسمى الأداء، والأداء هو ما يظهر على السطح .

أما الكفاءة ما يجري من عمليات في العمق وهذا يعني أن اللغة التي ننتقها فعلا إنما تكمن تحتها عمليات عقلية تختفي وراء الوعي.²

ثانيا: التحول اللغوي

ويعني بالتحول اللغوي: (تحول الفرد أثناء الكلام من لغة إلى أخرى أو من اللغة الفصيحة إلى العامية أو بالعكس ... , ويحصل هذا التحول لدى الشخص ثنائي اللغة بصورة شعورية لغاية من الغايات، أو بصورة لا شعورية كما لو يستعمل في مخاطبة اللغة الثانية، مثلا فيتحول إليها المتكلم دون أن يقصد ذلك، ويستعمل التحول اللغوي للأشخاص أو مجموعة بشرية ثنائية اللغة ويقصد بالشخص ثنائي اللغة ذلك الفرد الذي يستطيع أن يتقاهم بلغة ثنائية إضافة إلى لغته الأم)³

يعني أن ينتقل الشخص من لغة إلى أخرى، أو من لهجة إلى أخرى أو من لغة إلى لهجة أو العكس، وقد يكون رغبتا منه أو دون رغبة.

¹ مختار درقاوي , نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم , ص 9 .

² محمود سليمان ياقوت، قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين، دار المعرفة القاهرة 1985، ص 178\180 .

³ علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، دار المنظومة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2018، ص 83 .

كما يعني: (التأوب بين لغتين أو أكثر في ثانيا الحديث بسبب الناس الذين يتحدثون اللغات أكثر من واحدة مشتركة)¹

وذلك يعني أن الذين يستخدمون أكثر من لفظ في أوقات مختلفة يعد ذلك نتيجة تلقائية الوجود العدي من الألفاظ في ذهنه.

(التحول اللغوي يتطلب كفاءة لغوية عالية جدا في كل اللغات لأن المتكلم إذا أراد الانتقام من لغة إلى أخرى لابد أن يراعي خصائص علم الأصوات والنحو لكل اللغات التي يتم فيها التأوب).²

وهذا يعني أن الشخص الذي يتمتع بكفاءة لغوية عالية، فعليه أن يتقيد ويتحكم ويلتزم بقواعد معاني الكلمات عند استخدامها مجازيا أو حقيقيا.

للتعدد اللغوي قضيتان، الكفاءة اللغوية وهي أن يكون التلاميذ على دراية بقواعد لغته وكل مستوياتها الصرفية الصوتية النحوية والمعجمية لكي يصيغ العبارات بشكل صحيح، أما التحول اللغوي وهي قدرة التلاميذ على التحول من لغة إلى أخرى أو من لهجة إلى أخرى في أطراف الحديث.

¹. حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه وأنواعه وقضاياها، طرابلس، 03/ 02/ 2011،

. wasigehabiib.blogspot.com

². حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه وأنواعه وقضاياها.

خلاصة الفصل الأول

نستخلص من هذا الفصل أن التعدد اللغوي مسألة لغوية شائكة تنتج من تفاعل لغتين فأكثر في الحقل الإنساني عامة أو في حقل التعليم خاصة، ولهذا التعدد منها أسباب تاريخية المتمثلة في الاستعمار ومنها العامل الاجتماعي والعامل التربوي الذي يعد من أحد أهم الأسباب وعامل الهجرة والدين والاقتصاد، وتكمل أهمية التعدد في التنوع اللغوي، كما يؤثر سلبا وإيجابا فمن سلبياته أنه لا يوفق التلاميذ في دراسة ثلاثة لغات بسهولة وإتقان، ومن إيجابياته زيادة الحصيلة اللغوية لديهم على عدة مستويات لغوية ومن قضايا التعدد اللغوي نجد قضيتين هما: الكفاءة اللغوية والتحول اللغوي.

الفصل الثاني: التعدد اللغوي والاكْتساب اللغوي

بالنسبة لتلاميذ السنة 3 ابتدائي

تمهيد

المبحث الأول: الإجراءات الميدانية.

المبحث الثاني: الزيارات.

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري الذي تناولنا فيه التعدد اللغوي وأثاره على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وعلى اكتسابهم للغة العربية لآبد من تجسيد الظاهرة وان نقدم تصويرا مكملًا لما تناولناه في الجزء النظري، كي نتمكن من تطبيقه على عينه من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي. سنتطرق إلى توضيح بعض المصطلحات وشرحها، ذلك كله من أجل صيرورة الفصل التطبيقي، ونعرف بأهم آليات الدراسة الميدانية وذلك من أجل أخذ نظرة شاملة عن موضوع البحث.

1-المقابلة

يمكن تعريف المقابلة أنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث والشخص، أو أشخاص آخرين بهدف الدراسة ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث، بالإضافة إلى التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة ويمكن استخدام المقابلة بشكل فعال في المجتمعات الأمية التي تتعلق بالأطفال.¹

أما المقابلة التي أجريناها في بحثنا فقد التقينا مع معلمة اللغة العربية والتي وجهتنا وقدمت لنا بعض الملاحظات حيث طرحنا عليها بعض الأسئلة المتعلقة بتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ومدى تأثرهم بالتعدد اللغوي.

2-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل الخسوف والقمر والزلازل وغيرها من الظواهر ثم انتقل إلى استخدامها في العلوم الاجتماعية والإنسانية. ويمكن تعريف الملاحظة على أنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية البيئية ومتابعة سيرها واتجاهها علاقتها بأسلوب منظم ومخطط وهاذف بقصد التفسير.²

أما الملاحظة في بحثنا فتتمثل في ملاحظة سلوكيات التلاميذ وردود أفعالهم نحوي الدرس المقدم من طرف المعلمة، حيث استفدنا من العديد من الملاحظات التي تخدم بحثنا حيث حددنا وجهة نظرنا نحوي التلاميذ ومدى تأثير اللغات الأجنبية على اللغة العربية وكيفية تسيير المعلمة للدرس ومحاولة الإحاطة بكل جوانب الدرس الملقى من طرفها

¹. محمد عبيدات , محمد أبوا نصار، منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999 , ص55 .

². منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات"، ص66 .

3- الحدود الزمانية والمكانية

أ- حدود زمنية:

وهي الفترة التي تم فيها تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة وهي من يوم الخميس 16 مارس والذي تم فيه توزيع الاستمارات إلى يوم الخميس 23 مارس 2023 والذي استلمناها فيه.

ب- حدود مكانية:

هي المؤسسات التربوية التي طبقت عليها الدراسة والمتمثلة في:

- ابتدائية بوصبيح صالح عبد العزيز بالبياضة.

- ابتدائية جديد لخضر بالبياضة.

- ابتدائية البشير الإبراهيمي بالرياح .

- ابتدائية سديرة البشير بالرياح.

- ابتدائية عجال عبد الرزاق بالجديدة.

4- المنهج الإحصائي:

يمكن تعريف المنهج الإحصائي بأنه عملية استخدام الأساليب الإحصائية لتصميم الدراسات البحثية، وجمع البيانات الكمية وتحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية لتصميم الدراسات البحثية، وجمع البيانات الكمية وتحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة واستخلاص الإستنتاجات والتوصيات وبناء نتائج التحليل.¹

¹. عمار بحوش، منهجية البحث العلمي، دار الغرب الإسلامي، عمان، ط2، 2009، ص144 .

والمنهج الإحصائي هو الذي اتبعناه في بحثنا لأنه يتناسب مع طبيعة الموضوع المدروس إذ يساعدنا على ضبط وإحصاء إجابات الأساتذة الذين وزعنا عليهم استمارات الاستبيان.

5- الاستبيان والإستبانة:

هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الإستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ومن أهم ما تتميز به الإستبانة هو توفير الوقت الكثير من الجهد على الباحث.¹

أما الاستبيان الذي تناولناه في بحثنا فقد أدرجنا فيه 14سؤالا ووزعنا منه 24 استمارة على مدارس عدة.

6- العينة

هي جزء من السكان أو العناصر أو الوحدات التي يتم اختيارها من الجماعة بهدف الدراسة والتحليل، وتستخدم لعينة عادة في الدراسات الإحصائية كوسيلة لتقليل التكلفة والوقت اللازم لجمع البيانات. وكذلك لجعل العملية البحثية أكثر فعالية ودقة.²

ولقد اخترنا في بحثنا العينة المتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وهم الجزء المتمثل من تلاميذ الابتدائية.

¹. محمد عبيدات، محمد أبوا نصار، منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات"، دار وائل، عمان للنشر والتوزيع، 1999، ص 63 .

². عمار بحوش، منهجية البحث العلمي، ص 76.

7- الزيارة الميدانية

ونقصد بالزيارات الميدانية التي يقوم بها شخص أو فريق جهة أخرى بغرض اكتساب معرفة أو خبرة، وتمتاز الزيارات الاثرائية، فيما تمتاز به بكونها وسيلة سريعة في نقل الخبرة وتتضح بها الصور مع الوسائل الأخرى وتكتمل¹

وفي زيارتنا الميدانية حضرنا حصة قسم السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ضمن نشاط القراءة وذلك من أجل الاستفادة من نتائج الزيارات الميدانية.

8- كيفية حساب النسب

نحسب نسبة كل سؤال باستخدام القاعدة الثلاثية الرياضية

$$\bullet \% \text{ النسبة} = \frac{\text{عدد الإجابات (نعم)} * 100}{\text{عدد الإستمارات الإجمالي}}$$

$$\bullet \% \text{ النسبة} = \frac{\text{عدد الإجابات (لا)} * 100}{\text{عدد الإستمارات الإجمالي}}$$

$$\bullet \%^2 \text{ النسبة} = \frac{\text{عدد الإجابات (أحيانا)} * 100}{\text{عدد الإستمارات الإجمالي}}$$

¹. وقف سعد عبد العزيز موسى، دليل الزيارات الميدانية، دار موسى للنشر والطباعة، السعودية، د ط، 1436، ص 76 .

تمهيد

تعد مرحلة بداية تعلم اللغة العربية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطفل، حيث تمثل فترة حاسمة في تكوين اللغة الأم لدى الطفل وفهمه لعالمه المحيط. ومع وجود لغة ثانية أو ثالثة، يمكن أن تزيد من إربتاك الطفل خلال هذه المرحلة، وتجعل من الصعب عليه فهم الأساسيات اللغوية بصورة صحيحة وعميق.

ومع ذلك، يمكن للطفل تعلم اللغة العربية بنجاح حتى مع وجود لغة ثانية أو ثالثة، وذلك باعتماد نهج تعليمي يركز على توفير البيئة اللغوية المناسبة والملائمة للطفل، إضافة إلى استخدام أساليب التعليم المناسبة والمتنوعة التي تساعد الطفل على فهم المفردات والقواعد اللغوية بصورة سليمة وبطريقة ممتعة وشيقة.

كما يمكن للأهل والمعلمين التركيز على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية مع الطفل، وتشجيعه على استخدام اللغة العربية في التواصل مع الآخرين، وذلك يساعد على تحفيز الطفل وتعزيز قدرته على استخدام اللغة العربية بصورة فعالة وثقافته على اللغة العربية وثقافة المجتمع المحيط به.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للأهل والمعلمين استخدام المصادر التعليمية المناسبة للطفل، مثل القصص والألعاب التي تساعد الطفل على تعلم اللغة العربية بصورة ممتعة ومحفزة. ويمكن أيضاً تعليم الطفل كلمات وعبارات بسيطة في اللغة العربية وتكرارها معه بانتظام، وتشجيعه على استخدامها في الحياة اليومية.

1- إجراءات الزيارات الميدانية

إنه في يوم الخميس 16 مارس 2023 قمنا بزيارة ميدانية إلى المدرسة الابتدائية بوضيعة صالح عبد العزيز بالبيضاة، حيث استضافتنا الأستاذة أم السعد بن علي في قسمها الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي من الساعة التاسعة والنصف إلى العاشرة والربع حيث قمنا بتسجيل

ملاحظاتنا حول مجريات الدرس ضمن نشاط القراءة وذلك من أجل الاستفادة من نتائج هذه الزيارة في دعم دراستنا البحثية المعنونة "أثار التعدد اللغوي على اكتساب اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي" حيث سجلنا الملاحظات الآتية:

1. تقليص الحجم الساعي بالنسبة لمادة اللغة العربية
2. التجديد في النظام المدرسي والدروس
3. استعمال الأساليب المعقدة والنصوص البعيدة عن المحيط
4. معانات التلميذ من حشو المواد وهذا يسبب ضجرا وانسحاب لدى بعضهم
5. التقليل من مكانة اللغة العربية وذلك راجع إلى دخول اللغات الجديدة
6. ضعف الإنتاج الشفوي وذلك راجع إلى إلغاء بعض الدروس مثل تصحيح التعبير الكتابي وذلك بسبب تقليص الحجم الساعي بالنسبة للغة العربية
7. بعد الدروس عن الميدان مثل نص الرياضة وقد أغلقت حصتها وذلك راجع لضيق الوقت

8. اعتماد أغلب التلاميذ على الحفظ الحرفي بدل استعمال تقنية الإملاء والكتابة
9. تمكن التلاميذ من الجانب الشفوي أكثر من الكتابي
10. ميل الكثير من التلاميذ إلى اللغة الإنجليزية بدل العربية والفرنسية
11. التأثير السلبي على تحصيل اللغة العربية وباقي المواد
12. استعمال التلاميذ للألفاظ الأجنبية في سياق الحديث العادي

ومن خلال الملاحظات التي تحصلنا عليها من خلال الزيارات الميدانية يمكننا القول:

لا بد من توفير الجو المناسب وتنمية دوافع داخلية المساعدات التلاميذ الدافعية التعلم لتدريسهم وتحفيزهم وهذا ما يثير لدى التلاميذ دافعيه واستغلال قدرتهم، ويبرز هنا دورا لمعلم الفعال على انه قادر على تصميم دروسهم والإتيان بتجارب وأمثلة حسية تساعد التلميذ على

فهم الدرس والتسهيل عليهم. فدور المعلم أساسي في العملية التعليمية يجب أن يكون لديه أسلوب يتناسب مع التلميذ في عملية نقله للمعلومات وتوجيههم عند الحاجة.

2- أسئلة استبيان لمذكرة تخرج

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لمرحلة الماستر بقسم الأسئلة، دب العربي بكلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، نوافيكم بهذه الاستمارة من الاستبيان لغرض تحليل موضوع أعدناه بعنوان:

"آثار التعدد اللغوي على اكتساب اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم

الابتدائي".

ونرجو من سيادتكم التكرم علينا بالإجابة على هذه الأسئلة، وأن تقدموا لنا ما لديكم من

إضافات حولها ولكم منا جزيل الشكر مسبقاً.

1. هل يؤثر الإنجليزية الأجنبية على استيعاب اللغة الأولى؟ نعم لا أحيانا
2. ما هي اللغة الأجنبية التي نجدها أكثر تأثيرا على اللغة العربية؟ فرنسية إنجليزية
3. على أي مستوى لغوي يؤثر هذا الاكْتساب؟ الصوتي الصرفي التركيبي المعجمي الدلالي
4. هل يعاني التلميذ تداخلا لغويا في السنة الثالثة ابتدائي؟ نعم لا أحيانا
5. ما هي اللغات المتداخلة؟ العربية والفرنسية العربية والإنجليزية
6. هل الوقت المخصص لأنشطة اللغة العربية ضيقا مقارنة بالسنوات الماضية؟ نعم لا أحيانا
7. هل يخصص التلميذ مساحة زمنية لمراجعة أنشطة اللغة العربية واللغات الأجنبية في البيت؟ نعم لا أحيانا
8. هل تجد ميلا واستحسانا من طرف التلاميذ لتعلم اللغات الأجنبية؟ نعم لا أحيانا
9. ما هي اللغة التي تراها أكثر استحسانا؟ الفرنسية الإنجليزية
10. هل تجد أن التلميذ قابل لتلقي أكثر من لغة واحدة؟ نعم لا أحيانا
11. هل تلاحظ ضجرا لدى بعض التلاميذ من كثرة تعليمية للمواد؟ نعم لا أحيانا
12. هل يوجد ميول للغة دون أخرى؟ نعم لا أحيانا
13. ما هي اللغة الأجنبية التي لها قابلية ومرونة في التعلم؟ فرنسية إنجليزية
14. هل تحققت لديكم نتائج جيدة في الفصل الأول في أنشطة اللغة العربية؟ نعم لا أحيانا

تمهيد

بعد تحليلنا لأسئلة الاستبيان وإحصاء نسبة الإجابات المختلفة تبين لنا أن هناك اختلاف بين الأساتذة في تدريسهم للتلاميذ، واختلاف آرائهم الشخصية نحوي التلاميذ. وسوف يتبين لنا ذلك من خلال تحليلنا لأسئلة الاستبيان، وإحصائها والتعليق عليها.

السؤال الأول: هل يؤثر اكتساب اللغة الأجنبية على استيعاب اللغة الأولى؟

التعليق:

نلاحظ خلال الجدول رقم (01) أن تأثير اللغة الأجنبية على اللغة العربية تأثير واضح لأن التلميذ لم يكتسب اللغة الأم بوجه كامل ولم يتمكن منها دليلاً على ذلك الإجابة بنعم والتي فاقت بقية الإجابات بينما هناك من أختار الإجابة "لا" وذلك راجع إلى أن التلميذ مازال في مراحل تطور اللغة مع الوقت بينما جاءت الإجابة "أحياناً" ذلك راجع إلى كفاءة التلميذ ولكل حسب مستواه العلمي ومكتسباته الذهنية.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
45.83%	11	نعم
16.66%	4	لا
37.5 %	9	أحياناً

الجدول رقم 01

السؤال الثاني: ما هي اللغة الأجنبية التي نجدها أكثر تأثيرا على اللغة العربية؟

التعليق:

أما بالنسبة للجدول رقم (02) اخترنا النسبة الأعلى من إجابات مع المعلمين وهي أن الفرنسية هي الأكثر تأثيرا على اللغة العربية حيث تحصلنا على نسبة ذلك راجع إلى قرب بعض المصطلحات التي نستعملها في المحيط الخارجي أما اللغة الإنجليزية كانت بنسبة ذلك بسبب أنها جديدة على ميدان التلميذ والمعلم.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
58.33	14	فرنسية
41.66	10	إنجليزية

الجدول رقم 02

السؤال الثالث: على أي مستوى لغوي يؤثر هذا الاكْتساب؟

التعليق:

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول 03 أن المستوى الصوتي كانت لديه النسبة الأعلى وذلك راجع إلى أن التلميذ عند تلقي اللغة العربية مع اللغة الأجنبية يقع عنده نوع من التداخل اللغوي، فإذا تعرض لتعدد بين ثلاثة لغات زاد الأمر تعقيدا بحيث يقع في خلط صوتي مثلا:

- حرف g ← ق

. أما بالنسبة لتركيب الجملة بالعربية: فعل + فاعل + مفعول به.

مثل: قرأ سالم الجريدة. هذا فيما يخص اللغة العربية

. أما اللغة الفرنسية: فاعل + فعل + مفعول به.

مثل: Salem Lit Le Jornal

. إما الإنجليزية: فاعل + فعل + مفعول به.

مثل: . Salam Reads The Newspaper

. هنا يحدث خلل في تركيب الجملة وتنسيقها.

. أما المستوى المعجمي هنا يدرس فيه العلاقة بين الكلمات الاستدلالية مقارنة بين اللغات

الأجنبية واللغة العربية مثلا:

في اللغة الفرنسية: كلمة "sucre" وهي قريبة جدا من كلمة "سكر" باللغة العربية نقول

أنه لها نفس الدلالة المعجمية.

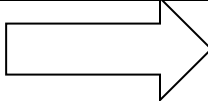
. أما المستوى الصرفي مثال على ذلك نأخذ المذكر والمؤنث لأن التلميذ مزال لم يفرق

بينهما في هذه السنة.

في العربية هناك ما يجعلك تميز الفرق بين المؤنث والمذكر وهي التاء في الأخير، أما

اللغة الفرنسية لا يمكن التفريق بينهما إلا في حالة الجمع والمفرد ذلك بإضافة "S" آخر كلمة

تدل على الجمع مثل

Grand  Grands

. أما اللغة الإنجليزية مثلا

. الباب door - طفلة girl

هنا لا يمكن التفريق بين المؤنث والمذكر لذلك يمكننا القول إن التلميذ ليس قادرا على

التفريق هذا على اكتساب اللغة الأم.

النسبة المئوية	التكرار	المستويات
58,33%	14	الصوتي
16.66%	4	الصرفي
25%	6	التركيبى
37,5 %	9	المعجمي
16.66%	4	الدلالي

الجدول رقم 03

. السؤال الرابع: هل يعاني التلميذ تداخلا لغويا في السنة الثالثة ابتدائي ؟

. تعليق:

يتبين من نتائج هذا الجدول بأن هناك نسبة تفاوت في الإجابات وهي "أحيانا" ذلك أن أغلبية التلاميذ قد يعانون تداخلا لغويا ذلك راجع إلى عدم أخذ الوقت الكافي في المراجعة أما الإجابة "نعم" ذلك في الكلمات المستعملة في الحياة اليومية مشابهة مع اللغة الفرنسية فهنا يدخل التدخل .

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
45.83%	11	نعم
4.16%	1	لا
50%	12	أحيانا

الجدول رقم 4

. السؤال الخامس : ماهي اللغات المتداخلة؟

. تعليق:

ترتفع نسبة اللغات المتداخلة بين العربية والفرنسية وذلك راجع بسبب تغلغل الفرنسية في المجتمع الجزائري منذ الاستعمار حيث بقيت آثار الكثير من المصطلحات إلى حد الساعة

. أما الإنجليزية والعربية أقل نسبة من ذلك راجع إلى بروز اللغة الإنجليزية مؤخرًا في المجتمع الجزائري وانتشارها بشكل سريع.

اللغات المتداخلة	التكرار	النسبة المئوية
العربية والفرنسية	16	66.6%
العربية والإنجليزية	08	33.33%

الجدول رقم 5

. السؤال السادس: هل الوقت المخصص لأنشطة اللغة العربية ضيقاً مقارنة بالسنوات

الماضية؟

. تعليق:

وردت نسبة المجيبين "بنعم" على هذا السؤال حيث نجد أن أغلبية الأساتذة لديهم قلق من ضيق الحجم الساعي مقارنة بالسنوات الماضية حيث كانت ساعة كاملة والآن أصبح 45 دقيقة مما أجبرهم على إلغاء بعض النشاطات مثل تصحيح التعبير الكتابي.

أما الإجابة ب"لا" فيرجع إلى المعلم الكفاء الذي لديه كفاءة في التعليم وتسيير الدرس والإحاطة بكل جوانبه في أقل وقت هنا يرجع الأثر الإيجابي على التلميذ وتتوفر له الأجواء المناسبة للدراسة.

والإجابة ب"أحيانا" وذلك بسبب أجواء القسم ونشاط التلاميذ نحوى تفاعلهم حول الدرس.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
62.5 %	15	نعم
8.33 %	2	لا
25%	6	أحيانا

الجدول رقم 06

. السؤال السابع: هل يخصص التلميذ مساحة زمنية لمراجعة أنشطة اللغة العربية واللغات الأجنبية في البيت؟

. تعليق:

استوت اجبات هذا السؤال هذا كله راجع إلى عوامل أسرية ذلك من خلال الظروف التي تحيط بالتلميذ , وإشباع ميول التلميذ ورغبته نحو الطموح ورفع مستواه من طرف الأسرة، وتقديم مساعدة للوالدين من خلال التفرغ للطفل وتخصيص وقت له.

الإجابة ت فقد استوت النسب فيهما وذلك من خلال العلامات المتحصل عليها في الاختبارات أو تقديم الواجبات في وقتها.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
33.33%	8	نعم
33.33%	8	لا
33.33%	8	أحيانا

الجدول رقم 07

. السؤال الثامن: هل تجد ميلا واستحسانا من طرف التلاميذ لتعلم اللغات الأجنبية؟

. تعليق:

ومن خلال دراستنا لهذا الجدول نجد نسبة "أحيانا" ارتفعت وذلك راجع إلى سبب ضعف الاكتشاف والحماسة لدى بعض التلاميذ وحتى عدم التمكن من اللغات الأجنبية بوجه كامل. إما الإجابة "بنعم" وذلك راجع إلى فهم فكرة التفتح على الثقافات الأخرى وزيادة وعي التلميذ, وكذلك الوعي الحاصل داخل القسم بين التلميذ والمعلم حول الرغبة في تعلم اللغات الأجنبية.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
45.83%	11	نعم
4.16%	01	لا
50%	12	أحيانا

الجدول رقم 08

. السؤال التاسع: ما هي اللغة التي تراها أكثر استحسانا؟

. تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول التاسع أن اللغة الأكثر إستخداما هي اللغة الإنجليزية فهي التي حازت على نسبة أعلى وذلك راجع إلى تعلق دروس اللغة الإنجليزية بأشياء مجسدة في الحياة اليومية والمحيط مثل :

- تعلم أسماء أفراد العائلة

=My family =عائلي

الأب، الأم، الإخوة، الجدة، الجد...

- تعلم أشياء المحيط

= My home = منزلي

=Garden = حديقة

=Kitchen = مطبخ¹

-أما الفرنسية حازت على نسبة أضعف من الإنجليزية وذلك بسبب صعوبة ألفاظها وتعدد كتابة حروفها واستعمال نصوص الحوار وذلك بإلزام التلميذ بحفظها ومراجعتها فالتلميذ هنا مزال لا يستطيع نطق الكلمات بشكل صحيح ويصعب عليه تركيب جملة من تلقاء نفسه.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
16.66%	4	فرنسية
83.33%	20	الإنجليزية

الجدول رقم 09

¹ .TRAMRABET Lounis et chenni Abdelfet, My book of English "PRIMARY School year Three, ص1، ط 2022)، الجزائر، (ONPS)وزارة التربية الوطنية للمطبوعات المدرسية، Three

. السؤال العاشر: هل تجد أن التلميذ قابل لتلقي أكثر من لغة واحدة ؟

. تعليق:

نلاحظ من خلال السؤال العاشر أن نسبة "لا" ارتفعت وذلك بسبب أن التعدد اللغوي يؤثر سلباً على التلميذ بسبب عدم تعلم اللغة الأم بوجه كامل وتمكنه منها، أما الإجابة "أحياناً" ذلك راجع إلى أن التلميذ يستطيع تحصيل لغتين أو أكثر إن كان متمسماً بشيء من الاجتهاد والحرص أما الإجابة "لا" فهي راجعة إلى أن التلميذ ذو مستوى متوسط ومادونه يصعب عليهم تحصيل أكثر من لغة, ويصبح التعدد مشكلة لغوية لديهم.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
16.66%	4	نعم
50%	12	لا
33.33%	8	أحياناً

الجدول رقم 10

. السؤال الحادي عشر: هل تلاحظ ضجرا لدى بعض التلاميذ من كثرة تعليمية للمواد؟

. تعليق:

نلاحظ من خلال جدول السؤال أن الإجابة ب"نعم" فاقت الإجابات الأخرى ذلك راجع إلى عدم إستعاب التلميذ للدرس المقدم أو عدم تفاعله مع المعلم والمادة، أما الإجابة ب"أحيانا", ذلك راجع إلى ظروف التلميذ الأسرية, التي يوجهها أو صعوبة المنهاج وتقبيده.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
70.83%	17	نعم
0%	0	لا
25%	6	أحيانا

الجدول رقم 11

. السؤال الثاني عشر: هل يوجد ميول للغة دون أخرى؟

. تعليق:

نجد هنا نسبة الإجابات بنعم نسبة مرتفعة وذلك راجع بسبب النمو المعرفي لدى التلميذ ويتمثل ذلك في قدرته على الرغبة والدافع نحو التعلم وهذا ما يجعله يميز نحوي اللغة دون أخرى.

أما أحيانا فذلك بسبب أن التلميذ يجد ذاته من خلال شعوره برغبة في التعلم تتفاوت هذه الرغبة من تلميذ إلى آخر حسب مستواه.

والإجابة لا كانت منخفضة لأن التلميذ في السنة الثالثة ابتدائي قادر على التمييز برغبته وميوله نحوي لغة معينة ذلك يظهر من خلال علاماته في الفصل وحتى شخصية التلميذ من طرف بيئته ووالديه يكونا سببا في ذلك.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
83.33%	20	نعم
4.16%	1	لا
12.5%	3	أحيانا

الجدول رقم 12

السؤال الثاني عشر: ما الثالث عشر ما هي اللغة الأجنبية التي لها قابلية ومرونة في

التعلم؟

تعليق:

نلاحظ من خلال هذا السؤال أن اللغة الأجنبية الثانية (الإنجليزية) كانت أعلى نسبة وذلك بسبب مرونتها وسهولتها على لسان التلميذ وذلك من خلال أنها ممتعة من خلال تعلمها وتشابه مقاطعها الصوتية.

Father=الأب
 Brother= الأخ
 Mother = الأم¹

وهذا مثال على سهولتها

أما الفرنسية أقل نسبة من الإنجليزية ذلك راجع أن الفرنسية صعبة النطق وتعدد كتابة حروفها بأشكال صعبة مع إحترام الدرجات بالنسبة لحرف الكراس.

L- l - l -L

مثال: أشكال حرف " l "

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20.83%	5	فرنسية
79.16%	19	إنجليزية

الجدول رقم 13

¹ .TRAMRABET Lounis et chenni Abdelfet My book of English "PRIMARY School year Three

وزارة التربية الوطنية ، للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2022 ، ط 1، (ONPS)، ص10.

. السؤال الرابع عشر: هل تحققت لديكم نتائج جيدة في الفصل الأول في أنشطة اللغة

العربية ؟

. تعليق:

ومن خلال دراسة هذا الجدول نلاحظ أن نسبة نعم هي الأعلى وهذا راجع إلى الدعم الأسري وذلك بتخصيص من الوقت للمراجعة بالإضافة لجهد المعلم المبذول أثناء تدريسه للمعلمين وإيصال الفكرة وتبليغها يأتى وجه ومن هنا يتحصل التلميذ على الحوافز المناسبة لكي يصل إلى نتيجة جيدة.

أما الإجابة أحيانا ذلك راجع إلى تأثير المواد الأجنبية سلبا على المتعلم وعدم توفير له الجو المناسب وعدم تلقيه لدروس الدعم والتقوية لهذا السبب يضعف مستواه العلمي والذهني.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
50%	12	نعم
4.16%	1	لا
45.83%	11	أحيانا

14 الجدول رقم

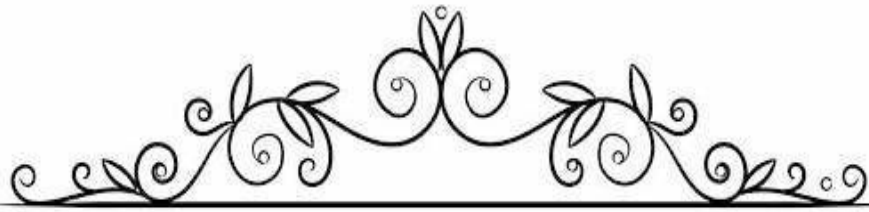
خلاصة الاستبيان

يتضح لنا من خلال الاستبيان ما يلي:

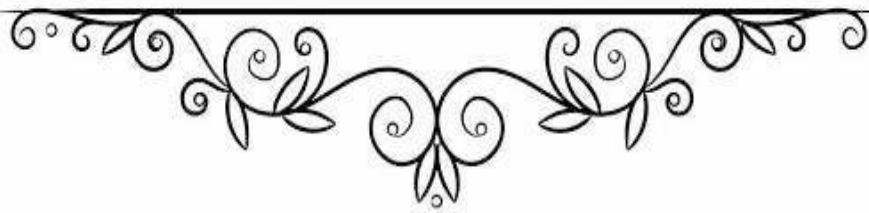
1. تفاعل المعلمين مع الأسئلة الموجهة لهم وذلك من خلال إجاباتهم عليها
2. تضارب آراء المعلمين حول ظاهرة التعدد اللغوي بين مؤيد ومعارض ومحايد
3. وبها لاحظنا أن معظم المعلمين يتعاملون مع ظاهرة التعدد اللغوي بطرق مختلفة من أجل تحقيق أهداف معينة.
4. اختلاف كفاءة المعلمين حول التنسيق بين المنهاج التربوي والتعدد اللغوي .
5. اختلاف طريقة تدريس المعلمين واقتراح بعض الطرق لتتماشى بسهولة مع التعدد اللغوي.

خلاصة الفصل

خلال هذا الفصل قمنا فيه بالدراسة الميدانية وذلك لأجل التعرف على عدة ملاحظات حول التعدد اللغوي وأنه له تأثير كبير على التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، حيث ناقشنا خلاله الواقع التعليمي الحاصل في هذه السنة وذلك بعد إدماج اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، إلى جانب اللغة العربية وأتضح لنا من خلال الزيارة الميدانية والاستبيان الموزع أن التعدد يؤثر على اكتساب التلميذ للغة الأم في هذه المرحلة وذلك بأشكال وأنماط مختلفة.



خاتمة



الخاتمة

بعد استكمال بحثنا هذا وبعون الله وفضله يكون قد أنهينا العمل المخصص لدراسة آثار التعدد اللغوي على اكتساب اللغة لدى التلاميذ السنة ثالثة من العليم الابتدائي

نوجز . فيما يلي أهم المحطات التي مررنا بها من خلا له والتي هي كالآتي:

. التعدد الغوي يختلف عن الازدواجية من خلال تعريفها يتبين لنا أن التعدد للغوي هو تواجد أكثر من لغتين في ذهن المتعلم إما الازدواجية فهي تحمل للغتين فقط مثل اللغة العربية والانجليزية أما التعدد للغوي يحمل العربية والفرنسية والانجليزية.

. الاكتساب للغوي هو كيفية يميز بها المتعلم تلقيه للغات وطريقة فهمها مثلا يكتسب

المتعلم.

. اللغة العربية في نفس الوقت يكتسب اللغة الانجليزية .

. التعدد للغوي ظاهره لسانيه اجتماعيه تميزت بها معظم المجتمعات في كل دول العالم

وهو استعمال أكثر من لغة واحده عند الفرد والمجتمع من اجل تحقيق التواصل.

. التعدد للغوي ظاهره إنسانيه أصلها ظروف وعوامل كانت سبب فرنسا.

. يجعل التعدد للغوي المتعلم يستعمل عدة أنماط للغويه متعددة.

. وبعد دراستنا لموضوع التعدد للغوي عند تلاميذ السنة ثالثة ابتدائي توصلنا إلى مجموعه

من النتائج المعبرة عن حقيقة هذه الظاهرة ومن هذه النتائج نذكر ما يلي:

. التعدد للغوي يخلف آثار نفسيه على المتعلم والتلميذ سنه ثالثة ابتدائي إذ يرقعه في

حيره وتزيد عند تلقيه بعض الجمل والمفاهيم والمصطلحات.

. التعدد للغوي يؤدي إلى ضعف المستوي للغوي لتلميذ السنة ثالثة ابتدائي.

. ظاهرة التعدد اللغوي تؤثر سلبا على المتعلم في سنة الثالثة ابتدائي مثلا في عدم تفريقه بين مصطلحات اللغة الإنجوي وحفظها صطلحات اللغة العربية أما إنجاب قد تؤثر عليه مثلا فهم بعض اللغات الأجنبية.

. من خلال التعدد اللغوي تتطور مهارة اكتساب اللغات لدى المتعلمة في هذه السنة مثلا في ترجمة المصطلحات أجنبية وحفظها.

. تراجع اكتساب اللغة العربية الأم تؤثرها ظاهرة التعدد اللغوي لدى تلميذ سنة الثالثة ابتدائي.

. سيفتح التعدد اللغوي أفاق للمتعلم أو بالأخص التلميذ السنة الثالثة ابتدائي نحو ثقافات أخرى من خلال تعلمه للغات الأجنبية .

. شكلت ظاهرة التعدد اللغوي ضغطا على المتعلم والمعلم وذلك بسبب ضيق الوقت.

. قام المعلمون بدور فعال في تيسير الدروس في ظل ظاهرة التعدد اللغوي.

. ملل بعض التلاميذ من بعض الأنشطة اللغوية خاصة في اللغات الأجنبية.

. تأثير اللغات الأجنبية كالإنجليزية مثلا على اللغة الأم بشكل واضح وذلك من خلال التحصيل الدراسي للغة العربية.

. يؤثر التعدد اللغوي على لغة الطفل إذ تتداخل لديها أنماط التركيب الصوتي والنحوي بين اللغات الثلاث .

. يوقع التعدد اللغوي التلميذ في بعض صور التداخل على المستوى الصرفي لا سيما في مسائل التذكير والتأنيث أو الجمع والتثنية.

. إدراج اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية بالسنة الثالثة من التعليم الابتدائي تجربة أخذت تعددا لغويا ما يزال بحاجة للكثير من الدراسات لتبيان أثاره الإيجابية والسلبية على حد سواء.

المخلص

تهدف هذه المذكرة إلى مناقشة إشكالية مسألة التعدد اللغوي علي تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وعلي اكتسابهم للغة الأم، وذلك بعد أن أدرجت وزارة التربية الوطنية مادة اللغة الانجليزية كاللغة ثانية بالإضافة إلي اللغة الفرنسية، وهذا التعدد لابد أن يلقي بضلاله سلبا أو إجابا علي العملية التعليمية بهذه المرحلة، لأن لغة الطفل مازالت في طور التشكيل وعليه فمسألة التعدد اللغوي تدفع بنا لتوضيح ملامحها، وذلك بدراسة أسبابها وأهميتها وأهدافها والنتائج المترتبة عنها، حيث كانت لنا دراسة ميدانية في صفوف الأساتذة الذين تعاملوا مع هذه المسألة بالسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في مجال اللغات الثلاثة: عربية وفرنسية والانجليزية.

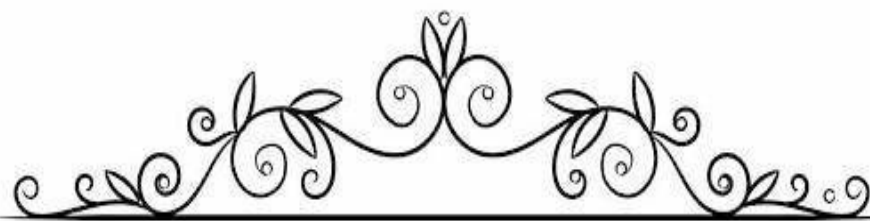
حيث اتضحا لنا من خلال مداخلتهم أن التعدد اللغوي يوقع التلميذ في حيرة وارتباك لغوي على الرغم من أن هناك فوائد تمس فئة التلاميذ الحريصين والمثابرين على الاكتساب أكثر من لغة في عالم يتطور بسرعة ويتحدث لغات متنوعة.

Abstract :

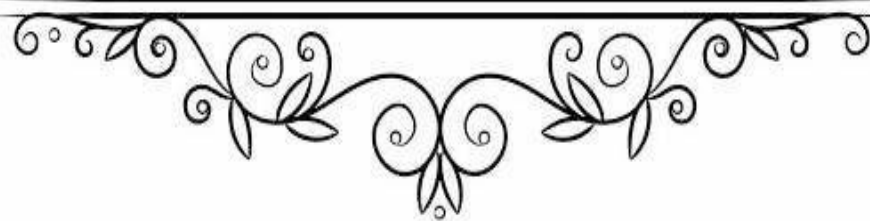
This memo aims to discuss the issue of linguistic diversity and its impact on third-grade students in primary education and their acquisition of their mother tongue. This comes after the Ministry of National Education added English as a second language alongside French. This linguistic diversity may have positive or negative effects on the learning process at this stage, as the child's language is still in the formative stage.

Therefore, the issue of linguistic diversity pushes us to clarify its features by studying its causes, significance, objectives, and the consequences that result from it. We conducted a field study in classrooms where teachers dealt with this linguistic issue in the third grade of primary education, in the three languages of Arabic, French, and English .

Through their interventions, it became clear to us that linguistic diversity confuses and disorients students, despite the benefits that are relevant to the diligent and hardworking students who strive to acquire more than one language in a rapidly evolving world that speaks various languages .



قائمة المصادر والمراجع



أولا- المعاجم:

1. ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب ج2، دار الفكر، بيروت لبنان، ط1999، 1، مادة زوج.
2. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة ج4، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د ط ص29.
3. أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، تخريج ديب الباغا، دافي نيجيريا 4، الجزائر 1990
4. عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ج1، تح، مهدي المخزومي وإبراهيم سامرائي، د ط، 100/ 175هـ.

ثانيا- المصادر والمراجع:

1. إبراهيم علي يونس، الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجيريا مشكلات وحلول، شبكة الألوان، قسم الكتب 15 فبراير 2017 .
2. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها المعاصرة. ها- وسائل تميمتها، عالم المعرفة الكويت (دط)، 1996.
3. احمد مختار عمر، م2، مجمع اللغة العربية المعاصرة.
4. حلمي خليل، دراسات في لسانيات التطبيقية، دار المعرفة، الجامعية الإسكندرية.
5. د. رأفت محمد بشناق، سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية)، دار النفائس، لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، 2010.
6. رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة المكرمة شعبان، 1982 م .
7. رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3 ، 1417هـ، 1997.

8. سعاد لعربي، التعدد وإشكالياته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية في إطار البعد الوظيفي التواصلي، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، تاريخ استلام 08/04/2019، تاريخ قبول 11/05/2019، تاريخ نشر 30/06/2019.
9. شارل بوتن، اللسانيات التطبيقية، تر، قاسم المقداد، محمد رياض المصري دار الوسيم للخدمات الطباعة، دمشق، 1990 .
10. شرقي خديجة، بو عصيدة أيوب، واقع اللغة العربية في ضل التعدد اللغوي وتأثيره على العملية التعليمية، دراسة ميدانية في بعض ثانويات بوسعادة، جامعة محمد بوضياف قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، لمسيلة، 2021-2020 .
11. صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط 3، دار هومة، الجزائر 2000، ص 24.
12. صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م .
13. عبد الرحمان محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية ومقالتان مترجمتان: إحداهما (أثر اللغة العربية على نفسية العرب) لشوبى ولأخرى" الازدواج اللغوي" لفيرغسون، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط1997، م1.
14. عبد الفتاح دو يدار، سيكولوجية النمو الارتقاء، دار المعرفة الجامعية، الأزرايطه، الطبعة الأولى، 1996.
15. عصام نور، علم النفس النم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006.
16. علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، دار المنظومة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2018.

17. علي ألقاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة العربية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1.
18. علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط9، 2009.
19. عمار بحوش، منهجية البحث العلمي، دار الغرب الإسلامي، عمان، ط2، 2009.
20. الفيروز آبادي، القاموس المحيط ج1، ت ح، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأميرية، 193.
21. قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير في اللغويات، جامعة قسن طينة 2006/2005.
22. لويس جان كإلفي، علم الاجتماع اللغوي، ت ر، محمد يحيات، دار القصة لنشر، الجزائر، 2006.
23. المجلس الأعلى للغة العربية، بين التهذيب والتهجين، الأسباب والعلاج، دار الخلدونية لطباعة والنشر والتوزيع، 2010.
24. محمد الاوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب بالرباط، 2002، ص11.
25. محمد بنعمر، التعدد اللغوي والمنهج التعليمي المغربي الجديد القسم الابتدائي، مجلة الميادين في العلوم الإنسانية، المغرب، ع1.
26. محمد عبيدات، محمد أبوا نصار، منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات"، دار وائل، عمان للنشر والتوزيع، ط2، 1999.

27. محمود سليمان ياقوت، قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين، دار

المعرفة القاهرة 1985..

28. مختار درقاوي، نظرية تشوميسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، المجلة

الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 13، جامعة حسبية بن بوعلي،

الشلف، 2015.

29. نعيمة أطرميس، التعدد اللغوي وتدبير الإشكالات البيداغوجية والمعرفية، جامعة

الأزهر، ط1، يوليو 2019.

30. هيد سون، علم اللغة الاجتماعي، تر، محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة،

ط2، 1995 .

31. وقف سعد عبد العزيز موسى، دليل الزيارات الميدانية، دار موسى للنشر

والطباعة، السعودية د ط، 1436 .

ثالثا-المجلات والموسوعات:

1. بأديس لهويل، التعدد اللغوي مفهومه وأسبابه وأثره على تعليمية اللغة العربية، الملتقى

الوطني: التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغات، جامعة قسنطينة، ط1، يومي 6 و7

ماي 2013م، ص10.

2. بأديس لهويل، نور الهدى حسنى، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على

تعليمية اللغة العربية، بسكرة، مجلة الممارسات اللغوية، ع 30، 2014.

3. بشر خليفي، التعدد اللغوي وسؤال الهوية في ظل القيم والمرجعيات المجلة الأكاديمية

للدراستات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب والفلسفة، لعدد 18معسكر، جوان

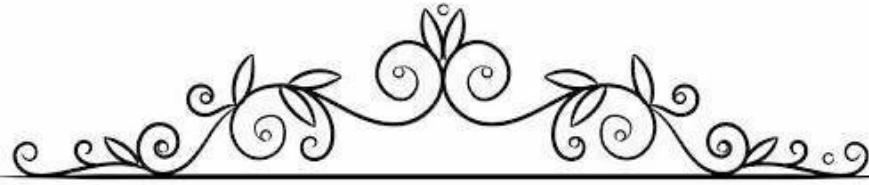
2017

رابعاً-المواقع الالكترونية:

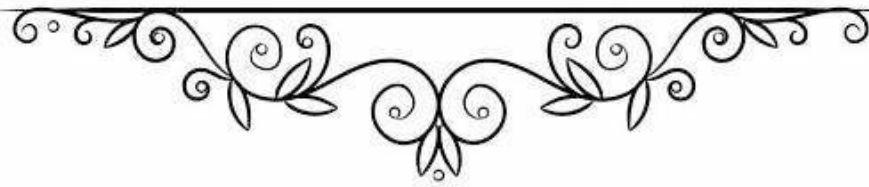
1. حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه وأنواعه وقضاياها، طرابلس، 2011/ 02/ 03 ، wasigehabiib.blogspot.com
2. مراد الشوابكة، أهمية تعلم اللغات، 10ماي 2018، mawdo3.com

مراجع باللغة الأجنبية:

1. TRAMRABET Lounis et chenni Abdelfet My book of English PRIMARY School year Three "وزارة التربية الوطنية الجزائر، 2022. ط 1، (ONPS)، للمطبوعات المدرسية



فهرس الموضوعات



أ.....مقدمة.

المدخل

4 تمهيد

5 1- التعدد اللغوي:.....

7 2- تعريف الازدواجية:.....

8 2. تعريف الثنائية اللغوية:.....

9 4- تعريف الاكتساب اللغوي:.....

11 5- خصائص مرحلة الطفولة في المدرسة الابتدائية:.....

12 خلاصة المدخل:.....

الفصل الأول: أساسيات حول التعدد اللغوي

15 1-أسباب التعدد اللغوي:.....

17 2-أهمية التعدد اللغوي.....

19 3-أثار التعدد اللغوي.....

21 4-قضايا التعدد اللغوي.....

25 خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: التعدد اللغوي والاكساب اللغوي بالنسبة لتلاميذ السنة 3 ابتدائي

27 تمهيد:.....

28 1-المقابلة

28 2-الملاحظة:.....

29	3- الحدود الزمانية والمكانية.....
29	4- المنهج الإحصائي:.....
30	5- الاستبيان والإستبانة:.....
30	6- العينة.....
31	7- الزيارة الميدانية.....
31	8- كيفية حساب النسب.....
32	تمهيد.....
32	1- إجراءات الزيارات الميدانية.....
34	2- أسئلة استبيان لمذكرة تخرج.....
36	تمهيد.....
52	خلاصة الاستبيان.....
53	خلاصة الفصل.....
54	خاتمة.....
58	الملخص.....
60	قائمة المصادر والمراجع.....
66	فهرس الموضوعات.....

الحمد لله رب العالمين